رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | جزء الذاريات

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01- سورة الرحمن | من الأية 45 إلى 16

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجلى الجنتين نداء وبأي اعلى ربكما تكذبان ان قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان - 00:00:00

وباي الاء ربكما تكذبان وباي اعداء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان وباي الاء ربكما تكذبان هذه الايات الكريمة من سورة الرحمن جاءت بعد قوله جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:00:44

ابي اي الاء تكذبان ذوات افنان فباي الاء تكذبان فيهما عينان تجريان ابي اي الاء تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان وباي الاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق - 00:01:34

وجنا الجنتين الايات يقول الله جل وعلا في وصف حالي من خاف مقام ربه وما اعده الله جل وعلا لهم في الدار الاخرة بعدما قال جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:02:19

وهذه الايات تقدم الكلام عليها وقوله متكئين على فرش وصفهم جل وعلا لانهم متكئين والمتكأ هو الجالس المتربع او المضطجع وليس المراد به كما يفهم بعضنا لانه متمايل على جنب - 00:03:03

لا وانما هو المتكئ هو المتربع او المضطجع ان هذه الجلسة جلسة الراحة ولا اطمئنان ومن كان مستريح القلب ومنبسط يجلس متربعا او يكون مستلقيا في حالة اريح ما يكون البدن في هذه الحال - 00:03:39

والنبي صلى الله عليه وسلم قال اما انا فلا اكل متكئا يعني ما كان عند الاكل عليه الصلاة والسلام يتربع او يجلس جلسة انبساط واطالة كحال الراغب في الاكل بل يجلس جلسة من - 00:04:21

يهم بالقيام بسرعة من اجل ان لا يكثر الاكل وهو القائل عليه الصلاة والسلام بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه بعدما قال عليه الصلاة والسلام ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن - 00:04:52

بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبة لقيمات يعني عدد حتى لا يمتلئ بطنه انه اذا امتلأ البطن من الطعام اراد ماء فاذا اكمل بالماء اصبح لا يتحرك وفي حال ضيق ومضايقة من نفسه - 00:05:21

فما ينبسط لطاعة الله جل وعلا ولا ينشط للعبادة فليكون ثقيل الجسم يريد النوم ولذا قال عليه الصلاة والسلام اما انا فلا اكل متكئا. حتى لا يكثر الاكل اي جالسا جلوس المتمكن المتربع - 00:05:43

من الهيئات المستدعية لكثرة الاكل بل كان جلوسه للاكل مستوفزا مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد بالاتكاء هنا الميل على شق كما يظنه بعض عوام الطلبة وذكر جل وعلا الاتكاء - 00:06:14

لانه حال الصحيح الفارغ القلب يعني مستريح القلب مطمئن ليس منشغلا بشيء ما هذا حال من خاف مقام ربه في الدنيا هذه حاله في الدار الاخرة يرزقه والله جل وعلا الامن والاطمئنان والقرار والراحة - 00:06:47

بدل ما كان خائف وجل في الدنيا لان المؤمن لا يستقر في الدنيا استقرار المطمئن وانما هو دائما على خوف وعلى شغل وعمل بطاعة الله جل وعلا من معصية الله وحذرا من بطش الله - 00:07:11

فهذه حال من خاف مقام ربه وقال جل وعلا متكئين ولم يقل متكئ باعتبار معنى من ولمن خاف مقام ربه وتقدم لنا ان من معناها

جمع ولفظها المفرد فيصح ان يخبر عنها بمفرد على اساس اللفظ - 00:07:35
ويصح ان يخبر عنها بجمع على اساس المعنى. فهنا قال متكئين على اساس معنى من؟ لان من معناها الجمع متكئين قالوا منصوب على المدح اي يتنعمون حالة كونهم متكئين يتنعمون متكئين - 00:08:05
اي مضطجعين او متربعين على فرش بطائنها من استبرق على فرش قريش جمع فراش ويصح فيها فرش وفرش والبطائن هي التي تلي الارظ اقامة هذا الفراش كذا وظاهره كذا البطائم التي تلي الارظ - 00:08:34
والتي لا يهتم لها الناس كثيرا من استبرق والاستبرق هو ما غلظ ومتن من الديباج واذا كانت البطائل من استبرق فكيف تكون الظهائر؟ يعني التي يجلس عليها مباشرة ماذا تكون؟ اذا كانت البطائن التي تلي الارظ - 00:09:16
من استبرق من احسن الديباج فما بالك في الظهائر سعيد بن جبير رحمه الله البطائن من استبرق. فما الظواهر قال هذا مما قال الله جل وعلا عنه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:09:44
يقول الظواهر لا يعلمها حقيقتها ولا يعلمها الا الله. ما دام هذه البطائن بهذا الشكل وبهذا القيمة جمال الصهائر التي تلي الجلوس يجلس عليها هذه مما قال الله جل وعلا عنها فلا - 00:10:16
اتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ما يحاط بها والله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:10:37
ما يخطر على البال حد النعيم الذي اعده الله جل وعلا لاولياءه ما يخطر على البال كما انه لا يخطر على البال ما اعده الله جل وعلا من العذاب الاليم لمن عصاه وخالف امره - 00:11:04
كل هذا لا هذا ولا هذا. لا هذا لا يدرك مستوى النعيم الذي فيه الا من دخله وذاك والعياذ بالله لا يدرك حد العذاب الذي اعده الله الا من دخله - 00:11:28
قال الله فيه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وبه اي بهذا القول قال ابن عباس رضي الله عنهما قيل انما قد اقتصر على ذكر البطائن لانه لم يكن احد في الارض يعرف ما في الظهائر - 00:11:45
يعني الظهائر ما يدركها اهل الارض. والا فالله جل وعلا يعلمها لكن اهل اهل الارض مستوى ادراكهم ما يدركون ما اعده الله جل وعلا في الفراش في الظاهر وقال الحسن - 00:12:08
فطائلها من استبرق وظاهرها من نور جامد وقال الحسن ايضا البطائر هي الظهائر وبه قال وقال قد تكون البطانة الظهارة والظهارة البطانة لان كل واحد منهما يكون وجها يعني قد يكون البطانة هي الظهارة والظهارة هي البطانة - 00:12:27
والعرب تقول هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لاشارتي الى السماء يعني نفس الظهارة هي البطانة. هذا قول لجمع من المفسرين وهذا بطن السماء لظاهرها الذي نراه لكن انكر هذا بعض العلماء وقال هذا لا يصح الا - 00:13:01
في شيء بين اثنين متساويين يكون الظهر هو البطن والبطن هو الظهر شيء بين اثنين متساويين. مثال ذلك مثلا جدار بينك وبين جارك انت تقول هذا بطن الجدار واين ظهره - 00:13:29
يقول ظهره اللي عند جاري وجارك نفسه يقول في الجدار الذي نفس الجدار الذي يليه يقول هذا بطن الجدار اين ظهر جدارك؟ يقول ذاك عندي جاري ولذا قال بعض العلماء - 00:13:55
الظهر والبطن قد يطلقان على شيء واحد اذا كان الشيء بين اثنين متساويين اما مثل هذه التي ذكر الله جل وعلا فليست بين اثنين متساويين ليس معي للارض مثل ما يلي عبد الله - 00:14:13
الذي خاف مقام ربه لا يكون هذا مثل هذا وانما يكون الجدار الذي بين اثنين ومثل السماء مثلا نقول هذا ظهرها بالنسبة اذا قلنا ان بطنها هو الذي يلي اللي فيه الملائكة - 00:14:34
ونقول هذا بطنها الذي يلينا وذاك الذي محتجب عنا هو ظهرها وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الاية اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر وقيل ظهائرها من سندس وهو الديباج الرقيق - 00:14:50

الظهائر من سندس الظهائر من يعني وجهه على الفراش من سندس وهو الديباج الرقيق الناعم والذي يلي الارض من استبرق وهو الديباج الغليظ قال ولابد ان تكون الظهائر خيرا من البطائن فهو مما لا يعلمه البشر - 00:15:18
فطائنها من استبرق وجنا الجنتين دان الجنا هو الثمر جنى الجنتين جناهما لان الله جل وعلا قال ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال هنا وجنى الجنتين. يعني ثمر الجنتين الذي يجنى. دان يعني قريب من عبد الله - 00:15:59
قريب منه قريب منه ان كان مضطجع تناوله وان كان جالس متربع تناوله وان كان واقفا تناوله فهو يأتيه على حسب حاله والجنا كله كل ثمرة البستان بين يديه يتعلق طرفه بشيء منها - 00:16:33
ويأتيه ويكون بين يديه. يأخذه بسهولة ويسر ولا يحتاج الى ان يرقى الى فرع الشجرة او ان يتخلل عن الشوك ما فيها شوك. وانما جنى ثمار دامية اذا تعلق طرفه وتوجه طرفه لشيء منها جاء اليه على حسب حال جلسة عبد الله - 00:17:03
فيأخذه بيده بسهولة يأخذ من هذا ويأخذ من هذا ويأخذ من هذا وقد تكون ثمار متعددة الألوان والاجناس وكلها بين يديه كانها مقدمة له في صحن واحد ثم ينشئ الله جل وعلا مكان ما اخذ - 00:17:34
من خاف مقام الله ينشئ في مكان الثمرة هذه ثمرة في الحال حتى لا يكون غصن ولا يكون ورق خالي من الثمر فهو فهو يأخذ منها على اي حال كان ان كان واقف يتناولها - 00:17:57
يأخذها بيده وان كان جالس فكذلك وان كان مضطجع فكذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما جناها ثمرها والداني القريب منك ان يناله القائم والقاعد والمتكئ والنائم وهذا بخلاف ثمرة الدنيا. فانها لا تنال الا بكد وتعب - 00:18:18
وقيل لا يرد ايديهم عنها لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك يعني يأخذه المرء بسهولة ويسر قال الراجي جنة الاخرة مخالفة لجنة الدنيا من ثلاثة وجوه احدها ان الثمرة - 00:18:51
على رؤوس الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ وفي الجنة يتكئ والثمرة تتدلى اليه تأتيه على اي حال نوافيه بخلاف ثمرة الدنيا فهي في في اعلى الشجرة وثانيهما ان الانسان في الدنيا - 00:19:18
يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها يسعى يعمل من اجل ان يصل اليها. لابد ان يأتي بسلم او مصعد او شيء يتناول فيه الثمرة وفي الاخرة تدنو منه وتدور حوله الثمرة نفسها تأتي اليه. وهو على حالته - 00:19:42
وثالثها ان الانسان في الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها الشجر والثمار كثيرة مثلا في الدنيا اذا اتجه الى هذه الشجرة بعد عن الشجرة الاخرى واذا اتجه الى الشجرة الاخرى ابتعد عن الاولى وهكذا. هذه حال الدنيا - 00:20:08
واما في الاخرة وثمار الجنة كلها تدنو اليه في وقت واحد ومكان واحد. اذا تعلق نظره بشيء منها جاءته مجموعة وليست واحدة بل كل ما خطر على باله واراده جاء بين يديه - 00:20:36
بين يديه مجموعة ثمار من اشجار متعددة ونعيم الاخرة لا يتصوره المؤمن في الدنيا ابدا ما يستطيع ان يدركه ثم قال الله جل وعلا فبأي الاء ربكما تكذبان. هذه النعم العظيمة بماذا تكذبون - 00:20:59
هل شيء منها يقبل التكذيب؟ ما تصدق بما اعد الله لك في الاخرة فيهن قاصرات الطرف يقول تعالى متكئين يعني اهل الجنة والمراد بالاتكاء ها هنا الاضطجاع ويقال الجلوس على صفة التربع - 00:21:27
على فروش بطائنها من استبرق وهو ما غلب من الديباج قال ابو عمران الجوني والديباج المغربي بالذهب تنبه على شرف الطهارة بشرف البطانة وهذا من التنبيه بالادنى عن الاعلى وقال ابو اسحاق - 00:21:55
عن عبد الله ابن مسعود قال هذه البطائن فكيف لو رأيتم الظواهر وقال مالك بن دينار بطائنها من استبرق وظواهرها من نور وقال سفيان الثوري بطائنها من استبرق وظواهرها من نور جامد - 00:22:20
وقال القاسم ابن محمد بطائنها من استبرق وبواهرها من الرحمة وجنى الجنتين دم اي ثمرها قريب اليهم. متى شاءوا تناولوه على اي صفة كانوا. كما قال قطوفها وقال ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا - 00:22:45
او لا تمنع من تناولها ذللت قطوفها تذليلا. يسرت وسهلت وصارت تأتي للشخص ولا يحتاج ان يقوم اليها. اذا كان على وسادته تأتي

اليه وتكون في متناوله وذلت قطوفها تذليلا يسرت - 00:23:16
ثمارها تيسيرا بيتا حط اليه من اغصانها وباي الاء ربكما تكذبان ولما ذكر الفرس وعظمتها قال بعد ذلك فيهن قاصرات الطرف فيهن قاصرات الطرف فيهن اي الجنتين قال فيهن وهن هذا للجمع - 00:23:39
السابق قال ولمن خاف مقام ربه جنتان اثنتان كلمة لم يقل فيهما اي في الجنتين قاصرات الطرف الجواب عن هذا ان انه قال كثير من العلماء اقل الجمع اثنان الجمع - 00:24:14
يعني الاثنان يقال يعبر عنهما بالجمع كما في قوله جل وعلا ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صرت قلوب على قنوت وهما اثنتان حفصة وعائشة رضي الله عنهما قال قلوب - 00:24:43
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. قالوا اقل الجمع اثنان هذا قول القول الاخر ان قوله جل وعلا فيهن بلفظ الجمع ان الجنتين منازل متعددة وليستا منزلتين فقط بل هي منازل كثيرة - 00:25:13
متعددة فلذا قال فيهن يعني في منازل الجنتين فيهن قاصرات الطرف عاصرات الطرف التي قصرت صرفها على زوجها لا ترى في الجنة احسن منه وهو لا يرى في الجنة احسن منها - 00:25:37
فهي قصرت طرفها على زوجها ما ترى غيره ولا تتطلع الى غيره ابدا ولا تقارن بينه وبين غيره. عندها انه هو احسن شيء واكمله اي قصرت طرفها ونظرها على زوجها في الجنة - 00:26:15
قاصرات الطرف قل والاية دلت على الحياء لان الطرف حركة الجفن والحبيبة والحيية لا تحرك جفنها ولا ترفع رأسها وسرعة الطرف عن غير ازواجهن قاصرات الطرف يقول الفخر الرازي رحمه الله وانظر - 00:26:42
الى حسن هذا الترتيب النسق المذكور فيما اعده الله جل وعلا لمن خاف مقام ربه في الجنة فانه بين اولا المسكن وهو الجنة ثم بينما يتنزه به وهو البستان والعيون - 00:27:18
الجارية ثم ذكر المأكول وجنى الجنتين ذان ثم ذكر موضع الراحة بعد الاكل وهو الفرش ثم ذكر ما يكون في الفراش معه لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان وصف الله جل وعلا - 00:27:41
هذه الزوجات بهذه الصفة قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان الظمير راجع في قوله قبلهم الى الازواج المدلول عليه بقاصرات الطرف لان قاصرات الطرف زوجات والزوجات لهن ازواج والازواج ما تقدم ذكره قريب لم - 00:28:14
انس قبلهم قبل من مفهوم من السياق ان المراد به الازواج وقيل قبلهم يعود الى المتكئين لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان. الطمس ما هو قيل فيه اقوال الطمس هو الافتظاظ. افتظاظ الابكار - 00:28:44
وهو النكاح اي الجماع بالتدمية بخروج دم البكارة هذا الطمث الجماع بخروج دم البكارة يقال طمست الجارية اذا يعني اعتليتها وقيل الطمس المس يعني لم يمسهن اي لم يمسسهن قاله ابو عمرو وقال المبرد اي لم يذللهن - 00:29:16
والطمس التذليل دفعنا الي ولم يطمسهن قبلي وهن اصح من بيض النعام وقيل الطمث الجماع المؤدي الى خروج دم البكارة ثم اطلق على كل جماع طمس النساء في الجنة كلما اتاها زوجها وجدها بكرا - 00:30:02
لا يؤثر عليها الجماع بل تعود بكرا كما كانت وقيل الطمس دم الحيض او دم الجماع قال المفسرون لم يطأهن ولم يغشهن ولم يجامعهن قبلهم احد يعني ما مسها احد قبل زوجها - 00:30:44
وذلك ان النفس مولعة بحب الاختصاص بالشيء وهو يحب ان يكون هو المختص بهذه حالا وقبل يعني ما تعرظها احد قبله قال مقاتل لانهن خلقن في الجنة يعني هذه خلقت في الجنة. ما مستها يد قبل هذا - 00:31:15
وقيل انهن من نساء الدنيا ان شئن خلقا اخر يعني تغيرت حالهن كثير عن كونهن في الدنيا ان شئنا خلقا اخر ابكارا. وقيل هن الادميات اللاتي متن ابكارا والاول اولى اي انهن خلقن في الجنة - 00:31:51
وهذه الاية وغيرها من الايات وخاصة في هذه السورة تدل على ان مؤمن الجن يدخلون الجنة ولهم ازواج زوجات من الحور العين من الجنيات قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية - 00:32:30

لم يطمسهن لم يدنو منهن او يدمهن وفي الاية دليل على ان الجن يطمسون كما يطمس الانس فان مقام الامتنان يقتضي ذلك اذ لو لم يطمثوا لم يحصل لهم الامتنان في قوله تعالى فباي الاء ربكما - 00:32:54

فالله جل وعلا يمتن في هذه الاية على الجن والانس فدل على ان الجن المؤمنون منهم يدخلون الجنة ولهم زوجات في الجنة. لكنهم ليسوا مخالطين لبني ادم قال مجاهد رحمه الله - 00:33:20

اذا جامع الرجل امرأته في الدنيا فلم يسم الله التف الجني على تحليله يعني على ذكره فجامع معه وانما يسلم منه بذكر الله جل وعلا لان الله جل وعلا ذكر في هذه الاية - 00:33:45

انه لم يطمسن انس قبلهم ولا جان فدل على ان الجان يجامعون كما يجامع الانس وانما يتحصن منهم بذكر الله جل وعلا وكما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه قال - 00:34:12

لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان يعني يسلم باذن الله من الشيطان لانه عند اول القائه في الرحم سمي عليه - 00:34:33

واستعين بالله من الشيطان ان يتسلط عليه كأنهن الياقوت والمرجان هذه هي صفة اخرى لهن لمن اراد الخطبة من اراد ان يخطب من هذه الحور وهذه النسا هذه صفتهن بكلام الله جل وعلا - 00:34:53

كانهن الياقوت والمرجان من هن هن قاصرات الطرف ولياقوت جوهر نفيس معروف يقال ان النار لا تؤثر فيه كأنهن الياقوت والمرجان طيب بيان مشهور بحمرة اجمل ما يكون فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:35:28

ينظر الى وجهها في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا وينفذها بصره. حتى يرى مخ ساقها من ولذلك - 00:36:07

اخرجه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة - 00:36:33

حتى يرى مخها وذلك ان الله جل وعلا يقول كانهن الياقوت والمرجان تأمل ياقوت فحجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصقيته لرأيته من وراءه مهما كان غرظ هذا الياقوت لا كان في سلك دقيق تراه بصفائه - 00:36:56

ولما ذكر الفرس وعظمتها قال بعد ذلك اي في الفرس اي غضيضات عن غير ازواجهن فلا يرين شيئا احسن في الجنة من ازواجهن وقد ورد ان الواحدة منهن تقول لبعلها - 00:37:28

والله ما ارى في الجنة شيئا احسن منك ولا في الجنة شيئا احب الي منك الحمدلله الذي جعلك لي وجعلني لك لم يطمثهن انس قبلهم ولا جن عرض اتراب لم يطأهن احد قبل ازواجهن من الانس والجن - 00:37:52

وهذه ايضا من الادلة على دخول مؤمن الجن الجنة قال هل يدخل الجنة الجنة قال نعم وينكحون للجن جن للجن جنيات وللإنس انسيات وذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جن - 00:38:19

قال الحسن رحمه الله هن في صفاء الياقوت وبياض المرجان ابي اي الاء ربكما تكذبان باي نعمة من هذه النعم والالاء العظيمة يكذبون ايها الجن والانس ثم قال جل وعلا - 00:38:49

الجزاء الاحسان الا الاحسان هل هنا هي في اللغة على اربعة اوجه هل تكون بمعنى قد للتحقيق كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني بمعنى قد - 00:39:15

قد اتى على الانسان وبمعنى الاستفهام كما في قول اهل الجنة لاهل النار فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وتقول مثلا هل قام زيد؟ استفهام وبمعنى الامر كقوله جل وعلا فهل انتم منتهون؟ يعني انتهوا يكفي - 00:39:47

وبمعنى الجحد كقوله فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ يعني ما على الرسل الا البلاغ المبين وكما في هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يعني ما جزاء الاحسان الا - 00:40:22

الاحسان والجملة مقررة لمضمون ما قبلها. لان ما قبلها تضمن ما اعده الله جل وعلا لاوليائه ويقول جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان ما جزاء من احسن العمل في الدنيا الا الاحسان اليه في الاخرة - 00:40:45

قال ابن زيد وغيره وقيل هل جزاء من احسنت اليه في الازل الا حفظ الاحسان عليه في الابد. وذلك ان الله جل وعلا احسن وتفضل في الازل على من اراد الله - 00:41:14

له الهداية فهداه ان الله جل وعلا يديم عليه هذا الاحسان ويستمر قال الرازي في هذه الاية وجوه كثيرة حتى قيل ان في القرآن ثلاث ايات في كل واحدة منها مائة قول - 00:41:34

كلها على نمط واحد احداها قوله تعالى فاذكروني اذكركم. وثانيها قوله تعالى وان عدتم عدنا. وثالثها قوله هل جزاء احساني الا الاحسان اي انه اذا وجد كذا فكذا قال محمد ابن الحنفية - 00:41:58

هي للبر والفاجر. يعني هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان للبر والفاجر؟ ومحمد ابن الحنفية رحمه الله هو محمد ابن علي ابن ابي طالب هو اخ للحسن والحسين لكنه من غير فاطمة - 00:42:23

ولهذا يسميه العلماء محمد ابن الحنفية معروف انه ابن علي ابن ابي طالب. لكن ليس من اولاد فاطمة رضي الله عنها وهو لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم لان عليا رضي الله عنه ما تزوج الا بعد وفاة فاطمة وفاطمة - 00:42:44

الله عنها توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاية ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد - 00:43:07

الا الجنة واخرج البغوي في تفسيره وغيره عن انس مرفوعا مثله وعن جابر مرفوعا في الاية قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الا ان ادخل ادخله الجنة واخرج منه النجار عن علي رضي الله عنه - 00:43:25

مثله مرفوعا مثل حديث ابن عمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة قول محمد ابن حنفي رحمه الله هي للبر والفاجر - 00:43:55

قال البر في الاخرة والفاجر في الدنيا اي ان من احسن في الدنيا حتى وان كان كافر والله جل وعلا لا يضيع احسانه يثيبه عليه لكن ثواب في الدنيا فالمؤمن اذا احسن في الدنيا احسن الله اليه في الدنيا والاخرة - 00:44:16

والكافر اذا احسن في الدنيا اثابه الله جل وعلا على احسانه في الدنيا فقط لانه لم يؤمن بالله فلا يثيبه في الاخرة وانما ثوابه في الدنيا فقط بالصحة والعافية والرزق والجاه والمال - 00:44:41

ولد ونحو ذلك كما قال الشاعر لا يذهب العرف بين الله والناس وفي هذه الاية قالوا دلالة على رفع التكاليف في الجنة يعني ان المؤمن في الجنة لا يكلف بشيء - 00:45:01

انه استقر على احسان لا ينزع عنه ولو كلف لربما قصر في شيء فاخذ منه والجنة من دخلها استقر فيها ولا يؤخذ مما اعطي شيء وباي الاء ربكما تكذبان باي هذه النعم تكذبون ايها الانس والجن - 00:45:24

هل جزاء الاحسان الا الاحسان لمن احسن في الدنيا العمل الا الاحسان اليه في الدار الاخرة كما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال البغوي عن انس بن مالك الذين احسنوا الحسنى وزيادة. الذين احسنوا في الدنيا لهم الحسنى في الاخرة - 00:45:55

وهي الجنة وزيادة وهي النظر الى وجه الله الكريم. كما ورد تفسير ذلك في الاحاديث الصحيحة. للذين احسنوا الحسنى للذين احسنوا في الدنيا العمل الصالح لهم الحسنى التي هي الجنة وزيادة على ذلك وهي ان - 00:46:21

نظروا الى وجه الله الكريم وقال البغوي عن انس ابن مالك قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل تدرون ما قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:46:43

قال يقول هل جزاء ما انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وجزاء من وحد الله جل وعلا في الدنيا الا الجنة في الاخرة. هل جزاء الاحسان الا الاحسان والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:05

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:31